حـلاهـا[١] الـهـوى مـنـه، فـلـيـس لِـغـيـرِهـا
بـه مـن هـواه، حـيـث نَـحّـى[٢]، مُـعَـلَّـقُ
تـكـادُ غـداةَ الـبَـيـنِ تـنـطِـقُ عـيـنُـه
بـعَـبـرتِـه، لـو كـانـتِ الـعـيـنُ تـنـطِـقُ

وممشى فتاة

كان عمر وخالد القسري يمشيان، فإذا هما بهند وأسماء اللتين يشبب بهما عمر تتماشيان فقصدا إليهما، ثم جلسا معهما ملياً، فأخذتهم السماء ومطروا، فقال عمر:
[الطويل]

أفـي رسـمِ دارٍ دمـعُـك الـمـتـرقـرقُ
سَـفـاهـاً، ومـا اسـتـنـطـاقُ مـا لـيـسَ يَـنـطِـقُ؟
بـحـيـثُ الـتـقـى جـمـعٌ، وأقـصـى مُـحَـسِّـرٍ[٣]،
مـعـالـمُـه كـادتْ، عـلـى الـبـعـد، تَـخْـلَـقُ
ذكـرتُ بـه مـا قـد مـضـى، وتـذكُّـري[٤]
حـبـيـبـاً، ورسـمَ الـدارِ مـمـا يُـشَـوِّقُ
لـيـالـيَ مـن دهـرٍ، إذ الـحـيُّ جـيـرةٌ،
وإذْ هـو مـأهـولُ الـخـمـيـلـةِ[٥]، مُـونِـقُ
مـقـامـاً لـنـا، عـنـدَ الـعِـشـاءِ، ومـجـلِـسـاً
بـه، لـم يُـكَـدّرْهُ[٦] عـلـيـنـا مُـعَـوِّقُ

---

(١) حلاها: منحها.
(٢) نحّى: أبعد.
(٣) وردت الأبيات الثلاثة الأولى من القصيدة في الأغاني ١: ١٥ و٢٢: ١٣. ويروى عجز البيت الثاني على النحو التالي: «معالم وقد كادت على الدهرِ تخلقُ» ومحسّر: بطن قرب المزدلفة.
(٤) يروى «وذكرك» بدلاً من «وتذكري». ويروى «من زماننا» بدلاً من «حبيبة».
(٥) الخميلة: الشجر المجتمع الكثيف وقيل هي رملة تُنبت الشجر.
(٦) وردت الأبيات الأربعة الأخيرة من القصيدة في الأغاني ١: ١٥٧ و٢٢: ١٣. ويكدّره: ينغّصه.

ومـمـشـى فـتـاةٍ بـالـكِـسـاءِ تَـكُـنُّـنَـا
بـه تـحـتَ عـيـنٍ[١] بـرقُـهـا يـتـألّـقُ[٢]
يَـبُـلُّ أعـالـي الـثـوبِ قَـطـرٌ، وتـحـتَـه
شُـعـاعٌ بـدا يُـعـشـي الـعـيـونَ، ويُـشـرِقُ
فـأحـسـنُ شـيءٍ بَـدءُ أوّلِ لـيـلِـنـا[٣]،
وآخِـرُهُ حـزمٌ، إذا نـتـفـرّقُ

ليت شعري

[الخفيف]

أيّـهـا الـبـاكـرُ الـمـريـدُ فـراقـي،
بـعـدَمـا هِـجْـتَ بـالـحـديـثِ اشـتـيـاقـي
لـيـتَ شـعـري، غـداةَ بـانـوا، وفـيـهـم
صـورةُ الـشـمـس، أيـن يُـرجـى الـتّـلاقـي؟
جَـزَعٌ[٤] يـعـتـريـكَ، يـا قـلـبُ مـنـهـا،
إنْ يَـحُـثّـوا[٥] جِـمـالَـهـم لانـطـلاقِ
قـد شـفَـيْـنـا الـنّـفـوس، إنْ كـان يـشـفـي
مـن هـواهـا عِـنـاقُـهـا واعـتـنـاقـي
حـيـنَ كـفّـتْ دمـوعَـهـا، ثـم قـالـت:
أزِفَ[٦] الـبـيـنُ، وانـطـلاقُ الـرّفـاقِ
إنّ قـلـبـي لَـفـيـكُـمُ الـيـوم رهـنٌ
لـشـقـائـي، وحُـبِّ أهـلِ الـعـراقِ

(١) يروى «يكنّها» بدلاً من «تكنّنا». وعين: سحابة ممطرة.
(٢) يتألق: يلمع.
(٣) يروى «ليلةٍ» بدلاً من «ليلنا» ويروى «آخرها حُزْنٌ» بدلاً «من وآخره حزم».
(٤) الجزع: الخوف.
(٥) يحثّوا: يحضوا.
(٦) أزف: حان.